

سلسلة شخصيات مدوني البشارات

(٣)

الكاتب : مايكل سلامة

Michael.Salama@gmail.com



<http://www.coptic-apologetics.com/>

يتناول هذا البحث التعرف علي شخصيات مدوني الوحي المقدس في الأربع بشارات . قد يبدو ان هذا البحث غير مهم للبعض ولكنه سؤال ظهر مؤخرا , فيأتي أحد ما يسألك نقرأ مثلا في إنجيل متي ولكن من هو متي كاتب هذه البشاره انا لا اعرفه , يمكنك ان ترد عليه قائلا هو احد الرسل و هذا وحي إلهي لا يمكنك النقد فيه . نعم انا معك ولكن ايضا ينبغي عليك ان تعرف من هو متي وباقي مدوني البشائر لمجاوبة كل من يسألك عن هوية مدوني البشارات التي نقلت لنا حياة وتعاليم السيد المسيح فترة تجسده فلا تهمل تلك المعلومات هولاء هو الذين حفظوا لك الإيمان بدمائهم حتي تحيا به انت , بركة شفاعات وطلبات هولاء الرسل والقديسين تكون مع جميعكم آمين .

عطية الله

متى الرسول

القديس والشهيد

إسمه و لقبه :

إسمه متى Matthew المشتق من العبرية **Mattija** واختصاره **Mattai** , وفي اليونانية تهجي متايوس **Matthaios** . حقيقة كون ان يكون شخص له اسمان عند اليهود فهذا أمر معتاد لدى اليهود وليس بالامر الغريب فنجد إن اسم متى الذي ذكر في الكتاب هو **لأوي Levi** و كونه دعي متى فهذا هو الاسم الذي دعي به عندما تبع فادينا ومخلصنا ومعني متى **عطية الله Yahweh's gift** ذكر متى في الكتاب بإسميه **إسم لأوي** إسمه الاصيلي وإسم **متي** الاسم الذي اخذه عنده قبوله ان يصير تلميذاً لمخلصنا .

والده :

حقيقة فضلت ان اضع موضوع والد القديس متى منفصلاً عن اسمه ولقبه لأن كان هناك بعض الاشكاليات حول شخص والده و إمكانية ان يكون القديس متى أخ للقديس يعقوب بن حلفي وهذه الاشكالية تظهر من الاعداد التالية التي نشأ منها هذا الاستنتاج :

Mar 2:14 **وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأَوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».** فَقَامَ وَتَبِعَهُ

Mar 3:18 **وَأَنْدَرَاوُسَ وَفِيلِبُّسَ وَبَرْتُولِمَاوُسَ وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ وَسَمْعَانَ الْقَانَوِيَّ**

هنا يظهر الاشكال والاعتقاد بأن القديس متى أخ للقديس يعقوب كل ما يهمننا هنا ان نشرح كيف ان الاثنان مختلفين وليس التكلم حول هوية القديس يعقوب لأن بحثنا هنا حول القديس متى .

حلفي Alphaeus هذا الاسم إسم يوناني الاصل وواحد من الاسماء التي تم استخدامها او التسمية بها في القرن الاول لليهود في فلسطين . ويقول ويست كوت Westcott و هورت Hort ان هذا الاسم ترجمة نصية بنفس نطقه لإسم آرامي . هذا الاسم لم يظهر في العهد القديم ولكن يظهر في العهد الجديد خمس مرات منهم العددان اللذان ذكرناهم وايضا في (متي ١٠: ٣) , (لوقا ٦: ١٥) , (اعمال الرسل ١: ١٣)

١- **حلفي** والد القديس متى : إن حلفي والد القديس متى لم يذكر في الكتاب إلا مرة واحدة هنا في (مرقس ٢: ١٤) **وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى لَأَوِيَّ بْنَ حَلْفَى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي».** فَقَامَ وَتَبِعَهُ وهذا الشخص حلفي الآخر الذي سنذكره الآن حتي لا يكون هناك خلط بين والد القديس متى ووالد القديس يعقوب ابن حلفي (مرقس ٣: ١٨) الذي هو يعقوب الصغير و دعي بالصغير لتميزه عن يعقوب الكبير ابن زبدي اخو التلميذ يوحنا (مرقس ١٥: ٤٠) الذي هو ايضا يعقوب اخو الرب (متي ٦: ٣) اعود فأقول ان لأوي والد القديس متى غير والد القديس يعقوب فوالد القديس يعقوب هو :

٢- **حلفي أو كلوبا** : (يوحنا ١٩: ٢٥) **وَكَاثَتْ وَأَقْفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ**. إن اسم كلوبا Clopas هو علي الاغلب الترجمة اليونانية للاسم الآرامي حلفي *Alphaeus*. وفي العدد نقرأ ان كلوبا زوج مريم اخت العذراء , تظهر زوجته مرة اخري في نفس الوضع عند الصليب في عدد آخر (مرقس ١٥: ٤٠) **وَكَاثَتْ أَيْضاً نِسَاءً يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي وَسَالُومَةُ** فهذا العدد الثاني يصف نفس الوضع مع توضيح او ذكر تفاصيل اخري فيوحنا يخبرنا ان مريم اخت العذراء هي زوجة كلوبا ومرقس يخبرنا ان مريم زوجة كلوبا هذه هي أم يعقوب الصغير . ناتي للعدد الثالث الذي يشرح كيفية ان كلوبا هو حلفي والد القديس يعقوب احد التلاميذ (مرقس ٣: ١٨) **وَأَنْدَرَاوُسَ وَفِيلِبُّسَ وَبَرْتُولَمَاوُسَ وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ وَسِمَعَانَ الْقَانَوِيَّ** .

هويته :

إن القديس متي البشير كاتب البشارة الخاصة به كان يعمل جانياً عشار يلم الضرائب والعشور في عهد الملك هيرودس انتيباس في كفر ناحوم وهو جاليلي ويذكر يوسابيوس القيصري انه سوري الاصل غير انه كان كغيره من العشاريين اليهود مكروهين من قبل الفريسيين

تبشيره :

بعد حلول الروح القدس علي التلاميذ في يوم الخمسين تروي المصادر مكوث القديس متي عدة سنوات في اورشليم يبشر بمعجزات و صلب وقيامة مخلصنا وفادينا في ارجاء فلسطين وكان خلاله قد شرع في كتابة بشارته المدونه لدينا بإنجيل متي . وكون ان بشارة القديس متي هي البشارة الاولي فلهذا تؤخذ علي انها دونت في فلسطين و دونت بالارامية ثم تمت ترجمتها لليونانية . انتقل بعدها ببشارته من فلسطين وفي صور وصيدا لسوريا وفارس ثم انتهى به المطاف الي اثيوبيا الحبشة وهناك كان استشهاده وكان صعوبة بشارته في تلك المنطقة هو كون انها كانت تسكنها عشائر الcannibals وهم اكل لحم البشر الي جانب القبائل الوثنية التي حول القديس متي كثير من افرادها الي الايمان المسيحي المستقيم . وقد شيد كنيسة في مدينة **Mirmena** وعين فيها رفيقة **Platon (or Plato)** اسقف عليها . اثناء ذهاب القديس إلي الحبشة دخل بلاد الكهنة وردهم إلى معرفة الله . - فقد جاء في أول تاريخ القديس تكلا هيمانوت الحبشي أن أحد كهنة الإسرائيليين ويدعى صادق قد أرسل ولده ويدعى "ابن الحكيم" يتسلط علي بلاد التجريا وأصحابه بأخيه عزاريا الكاهن ، وأخذ عزاريا معه ما يلزم لتأدية الشعائر اليهودية في ذلك المكان . وتزوج عزريا بداقنادس ابنة أحد عظماء عاصمة التجريا ورزق منها ولدا أسماه صادق ، وولد صادق لاوي ، وصار هؤلاء الكهنة يعلمون أهل الحبشة ما جاء بالتوراة ، وكانوا يجتمعون في ديوان الملك كعادة الكهنة في القبة . لذلك أطلق علي إسم المدينة "مدينة الكهنة" ، ومع توالي السنين تحول أهل تلك المدينة إلي الوثنية ، حتى ذهب إليها القديس متي الرسول وهداهم إلي الإيمان المسيحي . - وذلك أنه أراد دخول المدينة التقى به شاب وقال له: إنك لا تستطيع الدخول إلا إذا حلقت رأسك ولحيتك وأمسكت بيدك سعفه. ففعل كما أخبره الشاب. وفيما هو يفكر في هذا ظهر له الرب يسوع في شكل ذلك الشاب الذي قابله سابقا وبعد أن عزاه وقواه غاب عنه. فأدرك أن ذلك الشاب كان هو رب المجد نفسه. ثم دخل المدينة كأحد كهنتها ومضى إلى هيكل أبللون فوجد رئيس الكهنة، فخاطبه عن آلهته التي كانوا يعبدونها وأخذ يوضح له كيف أنها لا تسمع ولا تعي ،

وأن الإله الحقيقي القوي إنما هو الذي خلق السماء والأرض. وقد أجرى الله على يديه آية وذلك بأن هبطت عليهم مائدة من السماء، وأشرق حولهم نور عظيم. فلما رأى أرميوس الكاهن هذه الأعجوبة قال له "ما هو اسم إلهك؟" فأجاب الرسول "إلهي هو السيد المسيح". فأمن أرميوس الكاهن به وتبعته جماعة كثيرة. ولما علم حاكم المدينة بذلك أمر بإحراقهم. وحدث عند ذلك أن مات ابن الوالي، فصلى متى الرسول وتضرع إلى الله أن يقيم هذا الابن فاستجاب له الرب وقام الولد من الموت. فلما رأى الوالي ذلك آمن هو وبقية أهل المدينة .

استشهاده :

في اثناء كرازة القديس متى بالقرب من الكنيسة التي شيدها قابل زوجة وابن الوالي فسطس **Fluvian** وقام بعمادهم وهذا ما اغضب الوالي منه كثيراً حتي أن ايمان زوجة الوالي وابنه جعل كثيرين من السكان يتحولوا الي الايمان المسيحي وهذا جعل الوالي فسطس يقوم بإتهام القديس متى بأعمال السحر والشعوذة . فأصدر امره فقبض علي القديس متى وعلق منكس الرأس وقاموا بتجريح جسده عن طريق آله حادة كالفرشاة ثم اشعلوا النار فيه , والغريب ان الجميع رأوا ان النار لم تأكل جسد القديس متى إلا إنه كان أمر الوالي بوضع مزيد من الحطب كوقود للنار ووضع اثني عشر تمثال وثنى ليتم عن طريق قوتهم احتراق الجسد ولكن كانت المفاجأة ان التماثيل انصهرت ولم يتآكل الجسد او يحترق . رغم أن فسطس كان قد تأسف في نفسه علي قتل القديس متى إلا إنه كانت تراوده الشكوك حول عدم اقتناعه بما بشر به القديس متى , ثم أمر بتكفين القديس متى في كفن حديدي و القاءه في البحر قائلاً في قلبه اذا كان اله القديس متى قد حماه من الاحتراق قد يحميه ايضا من الضياع والتحلل في مياه البحر وفي حالة حدوث ذلك ساؤمن باله القديس متى . وفي نفس المسا ظهر القديس متى للاسقف **Plato** وأمره ان يذهب برفقة **Clergy** لشاطيء البحر وهناك سيجدوا الجسد في الكفن ملقي علي الشاطيء وبالفعل ذهبوا برفقة الوالي فسطس الي الشاطيء وعندما شاهد الوالي هذا المنظر طلب من الاسقف ان يعمده علي الفور و رسم بعدها كاهناً و دعي بإسم القديس متى **St Fulvian-Matthew** وبعد نياحة الاسقف **Plato** ظهر القديس متى و دعاه ليكون رئيساً للكنيسة الاثيوبية الحبشية . ودفن جسد القديس متى في قرطاجنة قيسارية بواسطة قوم مؤمنين، في مكان مقدس وتحتفل الكنيسة بعيد نياحته في اليوم الثاني عشر من شهر بابه القبطي .

بركة صلواته تكون مع جميعكم آمين

المراجع :

- 1- St. Matthew Written by E. Jacquier. Transcribed by Ernie Stefanik
- 2- George Poulos, Orthodox Saints
- 3- The Catholic Encyclopedia, Volume X
- 4- http://orthodoxwiki.org/Apostle_Matthew
- 5- St. Matthew, Apostle and Evangelist by Macbest

٦- سنكسار ١٢ بابہ (القديس متى الانجيلي)